دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية
دراسة مطبقة على طالبات جامعة الأميرة نورة

د/ هند فايع الشهراني .
استاذ التخطيط الاجتماعي المساعد.
جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن .

ملخص الدراسة
تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور الأنشطة الطلابية (الثقافية، والدينية، والاجتماعية، والرياضية) في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية، وتحديد المعوقات التي تحد من فاعلية تلك الأنشطة، للوصول إلى مؤشرات تخطيطية تسهم في تفعيل تلك الأنشطة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة. وقد استخدمت الدراسة استبيانًا موجهًا إلى عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة، واستبيانًا موجهًا إلى بعض المشرفات على الأنشطة الطلابية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود معوقات تحد من فاعلية الأنشطة منها: تعارض الأنشطة مع أوقات المحاضرات، وافتقار الأنشطة إلى الأساليب الإبداعية. وأخيراً توصلت الدراسة إلى مؤشرات تخطيطية لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة؛ لإحداث نقله في نوعية الأنشطة وما تتضمنها من أهداف تنموية لشخصية الطالبة والجامعة في الوقت نفسه، وإشراك أعضاء هيئة التدريس من المتخصصات في تصميم أنشطة تتوافق مع احتياجات الطالبات وأيضًا مع قضايا المجتمع من جانب آخر. كما خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي تسهم في تفعيل دور الأنشطة الطلابية لتدعيم الأمن الفكري للطالبة.
الكلمات المفتاحية: أنشطة طلابية، تدعيم، الأمن الفكري، طالبة جامعية.

أولاً: مقدمة الدراسة

تحتل قضية الأمن الفكري مكانة مهمة وعظيمة في أولويات المجتمع الذي تتكاتف وتتآزر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيقه وتجنباً لتشتت الشعور الوطني أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري هي حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي. والأمن الفكري هو إحساس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي ليسا موضع تهديد من الغزو المتعدد المصادر. وأن الخلل في أنظمة الأمن الفكري يولد في البداية صيغًا للفكر الضال والمنحرف والمشبع بقيم ومبادئ متطرفة أو هدامة، وعندما يقترن هذا الفكر الضال بعد الاقتناع به بالسلوك، فإنه في الغالب ينحى منحى العنف والخروج عن الإجماع، وقد يبلغ مرحلة الإرهاب، ويكون سببًا في زعزعة أمن المجتمع وترويع أفراده، كل ذلك نتيجة الانحراف الفكري. (الدويري، ٢٠١٣).

كما أن الأمن الفكري ليس فقط مسؤولية الدولة، إنما أيضًا مسؤولية المؤسسات الاجتماعية بكل أنواعها سواء التعليمية أو الثقافية أو الدينية. فالمؤسسات التعليمية من أولى الجهات المعنية بالحفاظ على أمن المجتمعات واستقرارها. والجامعة تعد جزءًا من الكيان الاجتماعي العام الذي لا شك أنه يتأثر سلبًا أو إيجابا، - ولاسيما في وقتنا المعاصر- بمختلف القوى والعوامل والمؤثرات، والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأمنية، الأمر الذى يفرض عليها أن تسهم بفاعلية في خدمة المجتمع والعمل على معالجه قضاياه المختلفة. (الربعي، ٢٠٠٩)، ومن هنا فإن الجامعة تتحمل جزءًا كبيرًا من مسؤولية حماية المجتمع من كل فكر ضال أو منحرف من خلال ما ينبغي أن تقوم به من أدوار عظيمة ومهام جسيمة في صنع سياج أمني يحصن الشباب من كل فكر دخيل، ويعزز انتماءهم لدينهم وأمتهم

ووطنهم، ويجعلهم أكثر قدرة على الحفاظ على هوية الأمة وثقافتها وقيمها، وأكثر وعيًا بأخطار كل فكر هدام. (الحازمي، ٢٠٠٥).
و قد أكدت دراسة (الحوشان، ٢٠٠٩) أن المؤسسات التعليمية تؤدي دورًا حيويًّا في تنمية الوعي الأمني عن طريق المعايير والقيم والاتجاهات والأدوار الاجتماعية الجديدة بشكل مضبوط ومنظم، كما يمكن للمدرسة غرس الوعي الأمني لدى طلابها عن طريق المناهج المدرسية والأسر المدرسية التي تمارس النشاط الطلابي.

وفي هذا المجال أوضحت دراسة (أبو عراد، ٢٠١٠) أن الجامعة تتحمل جزءًا كبيرًا من مسؤولية حماية المجتمع من كل فكر ضال أو منحرف من خلال ما ينبغي أن تقوم به من أدوار عظيمة ومهام جسيمة في صنع سياج أمني يحصن من كل فكر دخيل، ويعزز انتماءهم لوطنهم، ويجعلهم أكثر قدرة على الحفاظ على هوية الأمة وثقافتها وقيمها وأكثر وعيًا بأخطار كل فكر هدام أو مستورد. كما كشفت نتائج دراسة (العامر، ٢٠٠٦) وجود قصور كبير في دور العديد من المؤسسات التعليمية والثقافية في تشكيل ودعم الوعي الثقافي والأمني لدى الشباب بالصورة التي يهدف المجتمع إلى تحقيقها. وقد أوصت دراسة (الخمشي،الشلهوب،٢٠١٣) بضرورة تفعيل دور الجامعة في تنمية الولاء **والانتماء** للوطن عن طريق مشاركة الطلاب في الأنشطة والمناسبات الوطنية ذات الأهداف الاجتماعية والتركيز على الانتماء الوطني وتشجيع الطلاب على التعلم الذاتي والتفكير الناقد والمشاركة في تكوين المعرفة؛ لكي تتحول المواطنة إلى سلوك فعلي، وليست مجرد معارف تلقينية. وإلى جانب أن المقررات الدراسية تعنى بالأمور التعليمية والتربوية، فإن الأنشطة الطلابية لها دور فعال في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لطلبة الجامعة ووقاية الطلاب من الانحراف الفكري؛ إذ إن هذه الأنشطة تحقق تنمية الهوية الجامعية الثقافية والوطنية للطلاب بما يكفل نمو شخصياتهم بصورة متكاملة من خلال تطوير برامج ثقافية ذات روح وطنية بالدرجة الأولى، وأشارت دراسة (ROBERT,2008) إلى أن الانخراط في الأنشطة اللامنهجية يقلل من احتمال تعرض الطلاب للتأثيرات الاجتماعية والسلوكية الضارة. وأكدت دراسة (الأشقر، ٢٠١٠) أن الأنشطة اللامنهجية لها دور فعال في محاربة الأفكار الهدامة عن طريق تدريب وتعويد الطلاب على أسلوب الحوار والمناقشة والإسهام في تنمية قدراتهم على حل المشكلات والمحافظة على ممتلكات الوطن وإثارة دافعية الطلاب إلى العمل الجماعي. كما أكدت دراسة (NEMTH,2006) أن لها دورًا فعالًا في تنمية الهوية الجامعية الثقافية الوطنية للطلبة، بما يكفل نمو شخصياتهم بصورة متكاملة من خلال تطوير برامج ثقافية ذات روح وطنية بالدرجة الأولى.

ثانيًا: مشكلة الدراسة

لا شك أن الأنشطة الطلابية الجامعية من أهم الحقول التي ينبغي الاهتمام بها لشغل وقت الفراغ عند الطلاب بكل نافع ومفيد، وتحقيق الإفادة المرجوة من طاقاتهم واستعداداتهم المختلفة التي تسهم بفاعلية في تحقيق الأهداف العامة للعملية التعليمية الجامعية، فالأنشطة الطلابية من أكثر البرامج التي يمكن من خلالها مقابلة احتياجات الطلاب داخل الجامعة؛ نظرًا لأهميتها في تشكيل شخصيات الطلاب والتأثير على اتجاهاتهم وأفكارهم وإكسابهم المهارات المختلفة، وقد تناولت العديد من الدراسات أهمية الأنشطة الطلابية وما يدور داخل الحرم الجامعي من مناشط ثقافية.

وتأتي هذه الدراسة تحقيقًا لبنود السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية التي تتمثل في تفعيل دور النشاط الطلابي في بناء الشخصية المتوازنة للطالب روحيًّا واجتماعيًّا وفكريًّا وانفعاليًّا وفق نشاط تربوي متكامل ليصبح مواطنًا نافعًا يخدم وطنه وأمته، كما تتضح أهمية الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب وإكسابهم المعارف التي تساعدهم على تحقيق التوازن المعرفي. وبناءً على ما تقدم وانطلاقًا من نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبات؟

ثانياً: الأهمية العلمية

تبرز أهمية الدراسة العملية والنظرية في دراسة قضية مهمة تتعلق بالأمن الفكري، وهي من القضايا ذات الأبعاد السياسية والاجتماعية والأمنية التي تعكس مدى إدراك الطالب ووعيه لدوره في مجابهة التحديات والانحرافات الفكرية التي تواجه المجتمع. ويمثل الأمن الفكري أهمية بالغة باعتباره يحقق أمن المجتمع واستقراره من خلال التصدي للمؤثرات والانحرافات الفكرية، وقضية الأمن ليست وليدة اليوم، بل هي قضية موجودة على مر الأزمنة والعصور، ولكنها برزت بشكل أكبر في الآونة الأخيرة نتيجة لانتشار شبكات التواصل الاجتماعي.

كما أن الجامعة من أهم الروافد الفكرية لأي مجتمع، ويتضح دور الجامعة في الحفاظ على الأمن الفكري في أنها تحتضن شريحة من الشباب في أخطر المراحل العمرية التي يحتاجون فيها إلى التوجيه الصحيح والتحصين اللازم لكثير من الانحرافات الفكرية على وجه الخصوص، وما يتم تقديمه لهذه الفئة العمرية المهمة سيحدد في النهاية مخرجات العملية التعليمية والتربوية من مواطنين يتم توظيف قدراتهم ونشاطاتهم في خدمة المواطن والوطن بصورة متميزة وإلحاقهم بسوق العمل.

الأهمية العملية

تتمثل في اتباع منهج علمي كيفي وكمي ينتمي إلى الدراسات الوصفية، من أجل تحديد دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري والمعوقات التي تحد من فاعليتها والتوصل إلى مؤشرات تخطيطية تسهم في تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تتحد أهداف هذه الدراسة في:

١/ تحديد دور الأنشطة الطلابية (الثقافية، والدينية، والاجتماعية، والرياضية) في تدعيم الأمن الفكري للطالبة.

٢/ تحديد المعوقات التي تحد من فاعلية الأنشطة الطلابية التي تساعد في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية.

٣/ التوصل إلى مؤشرات تخطيطية تسهم في تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

تتحد تساؤلات هذه الدراسة فيما يلي:

١/ التساؤل الأول: ما دور الأنشطة الطلابية (الثقافية، والدينية، والاجتماعية، والرياضية) في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية؟

٢/ التساؤل الثاني: ما المعوقات التي تحد من فاعلية الأنشطة الطلابية التي تدعم الأمن الفكري للطالبة الجامعية؟

٣/ التساؤل الثالث: ما المؤشرات التخطيطية التي تسهم في تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة

سيتم في هذه الدراسة معالجة عدة مفاهيم نظريًّا وإجرائيًّا وهي:

١/ مفهوم الدور:

يعرف الدور: بأنه نموذج يذكر حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون، كما يعتنقها الشخص نفسه. كما يعرف بأنه مجموعة من الأنشطة المرتبطة والأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة.

وإن الفرد بدوره يتعلم ويحتاج إلى درجة من التدريب والتأهيل والممارسة والمران من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (التعليم غير المقصود) وهو يختلف عن عملية التعليم الرسمي (التعلم المقصود) وتشترك في هذه العملية المؤسسات الرسمية وغير الرسمية. (الكواري، ٢٠١٢).

وفي تطبيق نظرية الدور على الأمن الفكري في هذه الدراسة نجد أن الأنشطة الطلابية تقوم بدور التنشئة الاجتماعية أي التعليم المقصود، حيث طبيعة الدور الذى تقوم به تحدده معايير معينة واضحة تنبع من الدين الإسلامي وثقافة المجتمع السعودي، ومن ذلك تعليم القيم والسلوكيات للطالبات. لذلك يمكن تعريف الدور في هذه الدراسة بأنه: القيم والأفكار والسلوكيات التي تغرسها الأنشطة الطلابية في الطالبة لتدعيم الأمن الفكري لها.

٢/ مفهوم الأنشطة الطلابية

يعرف النشاط الطلابي بأنه: خطة مدروسة ووسيلة إثراء المنهج وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية، يختاره الطالب ويمارسه برغبة وتلقائية، بحيث يحقق أهدافًا تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج، ما يؤدي إلى نمو الطالب في جميع جوانب نموه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي، ما ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج.(محمود، ١٩٩٨م). ويقصد بمفهوم الأنشطة الطلابية في هذه الدراسة: تأمين الأفكار من كل فكر منحرف ومعتقد خاطئ من خلال الأنشطة والبرامج الجامعية (الثقافية والدينية والاجتماعية والرياضية) التي تسهم في بناء مواطنة نافعة تخدم دينها ووطنها.

٣/ مفهوم الأمن الفكري

يعد مصطلح الأمن الفكري مصطلحًا حديثًا ومعاصرًا؛ لذلك فإن المعاجم اللغوية لم تشتمل على تعريف محدد له. وهو مصطلح مركب يجمع بين جانبين مهمين في حياة الأفراد والمجتمعات وهما (الأمن) و(الفكر).

فكلمة (الأمن) تعني: طمأنينة النفس، وزوال الخوف، كما يقصد بالأمن: الاستقرار والأمان والطمأنينة التي يشعر بها الفرد والمجتمع، وفي ظله تستطيع الأمة أن تتفرغ للبناء والتطوير في مختلف مجالات الحياة (شماس، ١٤٢٠هـ) أما (الفكر) فيعني " جملة النشاط الذهني " وقد يقصد به " الصورة الذهنية لأمر ما "(معجم اللغة العربية، بدون). ويعرف الأمن الفكري بأنه " الاطمئنان إلى سلامه الفكر من الانحراف الذى يشكل تهديدًا للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية.(العاصم، ٢٠٠٤)، وأما التعريف الإجرائي للأمن الفكري في هذه الدراسة فهو " حماية فكر الطالبة الجامعية لمواجهة كل الأفكار المنحرفة أو السلوكيات الدخيلة، ما يسهم في تكوين مواطنة صالحة تخدم دينها ووطنها وأمتها ".

والأمن الفكري يحظى بالأهمية البالغة؛ لكونه يأتي في الدرجة الأولى من حيث الأثر والخطورة، وتنطلق هذه الخطورة من أن أفعال الناس وسلوكهم إنما تبرز من خلال ما يمارسونه وما يشوب سلوكهم من خير أو شر منطلقًا من تكوينهم الفكري الاعتقادي ومستكنًا في داخل أنفسهم وكيانهم. لذا جاء الدين الإسلامي بقيم الأخلاق والسلوك وبنشر مبادئ التسامح والتعاون والإيثار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالناس لا يمكن أن تستقر حياتهم ولا تستقيم إلا في ظل مبادئ الدين وقيمه التي ينبغي أن تعمر القلوب بالمبادئ السامية والفكر السليم والاعتقاد المستقيم؛ لذا تتمثل أهمية الأمن الفكري في:

١/ أن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضروريات وهو دين الأمة وعقيدتها، وحماية الأمة من هذا الجانب ضرورة كبرى، وهو حماية لوجودها وما تتميز به الأمة من غيرها.

٢/ أن اختلال الأمن الفكري مؤدٍ إلى اختلال الأمة في الجوانب الأخرى: الجنائية والاقتصادية وغيرها فكثيرًا ما يكون القتل وسفك الدماء وانتهاك الأعراض نتاج أفكار خارجة عن دين الله تعالى وشرعه.

٣/ أن الأمن الشامل مسئولية الأمة بجميع فئاتها، وعلى اختلاف تخصصات الناس وأعمالهم ومهامهم ولكن الأمن الفكري أخص من ذلك، فهو مسئولية كل فرد ولو كانت المسئولية متعلقة بذاته.(اللويحق، ٢٠٠٥).

٤/ أن الأمن الفكري يحقق للأمة أهم خصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية.(السديس، ٢٠٠٣).

٥/ أن الفكر في الأمة يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها وثوابتها وهو الذي يحدد هويتها وشخصيتها وذاتيتها.

٦/ أن تحقيق الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته.

٧/ أنه يسهم في تنمية الاقتصاد والمحافظة على ثروات المجتمع وخيراته واستثمارها فيما يعود بالنفع عليه؛ ما يؤدي إلى حالة من الأمن والاستقرار للمواطنين.(الأشقر، ٢٠١٠).

٨/ الأضرار الناجمة عن اختلال الأمن الفكري ليست نتاج عمل فردي فقط، وإنما قد تكون ناجمة عن عمل جماعي يشمل الحضارات والمذاهب والأديان المخالفة.

٩/ اختلال الأمن الفكري لا يمكن حصره في مفهوم أمني واحد. (الوايلي،٢٠١٤).

ضوابط الأمن الفكري

يحتاج الأمن الفكري إلى بعض الضوابط التي تعمل في مجموعات على تنظيمه وتحقيق الفائدة المرجوة منه حتى يتحقق ويؤتي ثماره في خدمة الأفراد والمجتمعات من خلال تربية النفوس تربية مطمئنة والعمل على بناء المجتمعات الآمنة المستقرة؛ ونظرًا لأن هناك الكثير من الضوابط المتنوعة التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري في المجتمع، فإنه يمكن تقسيم هذه الضوابط إلى أربعة أقسام رئيسة وهي:

١/ الضوابط الشرعية

ويقصد بها مجموعة الأحكام الشرعية التي تشكل الأطر المرجعية التي تحكم وتسيطر وتوجه نوعية أداء الممارسات الفكرية عند أفراد المجتمع ومنها:

أـ أن يحقق ما يعرف بالمصالح الدينية والدنيوية للأفراد والمجتمعات على حد سواء.

ب ـ أن يستند إلى مرجعية دينية واضحة تنطلق من أصول ثابتة ومصادر رئيسة لتحديد معالمه وأبعاده ومنطلقاته الرئيسة، وليس هناك أجل ولا أكمل ولا أنسب من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

ج ـ أن يحقق الوسطية المطلوبة والاعتدال الواعي في فهم مختلف جوانب الحياة المعاصرة وكيفية التعامل معها قبولاً أو رفضًا دونما إفراط أو تفريط.

د ـ أن يكون شاملًا لمختلف جوانب الحياة وشتى مناحيها، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا بأن يكون في مجموعة " طريقًا لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل بعيدًا عن الازدواجية والفوضى الفكرية الاجتماعية " (السديس، ٢٠٠٥).

٢/ الضوابط العلمية المعرفية

ويقصد بها مجموعة القواعد أو المبادئ التي تمثل المنطلقات الفكرية والمرجعية العلمية القادرة على التحكم والسيطرة والتوجيه الصحيح لنوعية الممارسات الفكرية، وكيفية أدائها عند أفراد المجتمع ومنها:

أ ـ أن يتصف بالحكمة التي يقصد بها الخضوع للرؤية العلمية العقلية القائمة على الأدلة والبراهين الثابتة الصحيحة.

ب ـ أن يتصف بالموضوعية التي تعني قدرة الأفراد في المجتمع على الاستقلالية الفكرية بعيدًا عن التحيز والذاتية وعدم الخضوع للأهواء المختلفة والرغبات الشخصية.

ج ـ أن يكون مرنًا وموضوعيًّا وقادرًا على مسايرة المتغيرات المختلفة والمتسارعة في الواقع الذي قربت فيه المسافات وزالت كثير من الحواجز الإقليمية والحدودية بين المجتمعات.

د ـ أن يحقق ما يعرف بالانفتاح الواعي على ثقافات وحضارات الآخرين بمعنى أن يأخذ منها ما كان إيجابيًّا ونافعًا ولازمًا، ولاسيما أن " الفصل ما بين الحكمة التي هي ضآلة المؤمن والفكر الضار بالأمة لا يكون واضحًا لكل أحد في كل حين، إذ لا يملك ذلك الفهم إلا المؤهلون القادرون على ذلك.(أبو خطوة، الباز، ٢٠١٤).

٣/ الضوابط الأخلاقية

ويقصد بها القواعد أو المبادئ والقيم الأخلاقية التي تتحكم وتسيطر وتوجه نوعية وأداء الممارسات الفكرية عند أفراد المجتمع وتعمل على تنظيمها ومنها:

أـ أن يعنى بالحفاظ على مختلف الجوانب الإيجابية في مكونات ومقومات ثقافة المجتمع الأصلية وأن يعمل على حمايتها من الضياع والذوبان.

ب ـ أن يكون له أثر واضح في غرس قيم الانتماء والولاء للدين، ثم الوطن من خلال نشر هذه القيم والحث على التحلي بها والتعامل مع الآخرين من خلالها.

ج ـ أن ينطلق من إطار مرجعي ثابت راسخ يمكن أن يعمل على التحكم في سلوك وممارسات الأفراد في المجتمع وضبطها وتنظيمها.

دـ أن يقوم على مبدأ إتاحة الفرصة للحوار البناء والنقاش الإيجابي المشترك بين الجميع وأن يراعي احترام جميع الآراء ووجهات النظر. (أبو عراد، ٢٠١٠).

٤/ الضوابط الاجتماعية

ويقصد بها مجموعة القواعد أو المبادئ والقيم الحياتية التي يمكن من خلالها تحديد وضبط نوعية الممارسات الفكرية إلى جانب التنظيم والتوجيه لكيفية أدائها عند أفراد المجتمع ومنها:

أـ أن يسهم بفاعلية في تحقيق الأمن العام والشامل في المجتمع؛ إذ إن " اختلال الأمن الفكري مؤدٍ إلى اختلال الأمة في الجوانب الأخرى: الجنائية والاقتصادية وغيرها " (اللويحق،٢٠٠٥).

ب ـ أن يوفر البيئة الملائمة للتنمية الشاملة والمتكاملة التي يحتاج إليها الأفراد والمجتمع في مختلف جوانب حياتهم الحالية والمستقبلية.

ج ـ أن يسهم في إقامة العلاقات الاجتماعية الحسنة ومد جسور المحبة والألفة بين أفراد المجتمع وفئاته المختلفة من خلال نشر ثقافة التعارف والتعاون والتسامح والتآخي والتعايش.

د ـ أن يتمشى في مجمله مع المصالح العامة التي يحتاج إليها الأفراد خاصة والمجتمع عامة. وهو بذلك يمثل حماية لأهم المكتسبات المادية والمعنوية في حياة الأفراد والمجتمعات.

هـ ـ أن يسهم في ضبط ومعالجة الظواهر السلبية الاجتماعية كالعنف والجريمة والإدمان والتطرف والإرهاب، ونحو ذلك مما تعاني منه المجتمعات المعاصرة. (أبو حميدي، ٢٠١٠).

سادسًا: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولًا / نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، إذ يتضمن البحث الوصفي تقرير خصائص ظاهرة معينة، وتحديد أبعادها بدقة؛ حيث يمكن للبحث الوصفي الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع وتسهم في تحليله، الأمر الذى يساعد في توضيح مشكلة الدراسة والوصول إلى مجموعة من النتائج التي تفسر الموضوع المدروس، لذلك فإن هذه الدراسة تقوم على تحديد دور الأنشطة الطلابية الثقافية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية.

ثانيًا/ المنهج المستخدم في الدراسة

يعتبر المسح الاجتماعي من أنسب المناهج استخدامًا ومناسبة لهذه الدراسة، وقد استخدم المسح الاجتماعي عن طريق العينة الطبقية وهي من العينات الاحتمالية التي يستخدمها الباحث عندما يريد دراسة مجتمع معين. (الضحيان،٢٠٠٢).

ثالثًا/ مجتمع الدراسة وعينتها (حدود الدراسة):

ـ الحدود البشرية (مجتمع الدراسة ـ العينة):

غالبًا ما يتحدد مجتمع الدراسة في ضوء الهدف الذى تسعى الدراسة إلى تحقيقه، وكذلك في ضوء المنهج المستخدم فيها. والهدف من هذه الراسة يتمثل في تحديد دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية وهي منفذة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وعليه فإن مجتمع الدراسة يتمثل في:

ـ طالبات كلية الخدمة الاجتماعية.

ـ المشرفات على الأنشطة الطلابية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

ـ الحدود المكانية

وتتحدد الحدود المكانية للدراسة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن .

ـ الحدود الزمنية

تم التطبيق الميداني للدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ

رابعًا: أدوات جمع البيانات:

أولاً: لقد اعتمدت الدراسة على استبانة تم تطبيقها على طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

ثانياً: دليل مقابلة تم توجيهه للمشرفات على الأنشطة الطلابية في جامعة الأميرة نورة لتحديد مدى فاعليتها في تدعيم الأمن الفكري للطالبة.

خامسًا: صدق أداة الدراسة:

أ – الصدق الظاهري للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ب – صدق الاتساق الداخلي للأداة:

تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما توضح ذلك الجداول التالية:

الجدول رقم (١)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠.٤٨٢**	٥	٠.٦٥٧**
٢	٠.٥١٢**	٦	٠.٥٦٣**
٣	٠.٥٩٠**	٧	٠.٥٦٢**
٤	٠.٥٦٤**	٨	٠.٥١٥**

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

الجدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠.٥٢٩**	٥	٠.٥٨٥**
٢	٠.٥٨١**	٦	٠.٧٢٣**
٣	٠.٥٨١**	٧	٠.٦٧٥**
٤	٠.٦٣٩**	٨	٠.٦٣٦**

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

الجدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠.٦٠٦**	٥	٠.٦٨٦**
٢	٠.٥٣١**	٦	٠.٧٠٣**
٣	٠.٦٨٥**	٧	٠.٧٠٦**
٤	٠.٧١٠**	-	-

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

الجدول رقم (٤)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠.٧٠٦**	٤	٠.٦٧٣**
٢	٠.٧٣٩**	٥	٠.٦٨١**
٣	٠.٧٣٥**	٦	٠.٧٢٢**

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

الجدول رقم (٥)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الخامس بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠.٦١٠**	٦	٠.٦١٦**
٢	٠.٥٧١**	٧	٠.٥٨٦**
٣	٠.٥٢٣**	٨	٠.٦٢٠**
٤	٠.٥٦٠**	٩	٠.٥٧٨**
٥	٠.٦٤١**	١٠	٠.٦١٦**

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

الجدول رقم (٦)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور السادس بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠.٧١٣**	٩	٠.٦٨٠**
٢	٠.٦٩٤**	١٠	٠.٧١٧**
٣	٠.٧٢٨**	١١	٠.٧٠٧**
٤	٠.٥٨٥**	١٢	٠.٦٨٨**
٥	٠.٦٧٥**	١٣	٠.٦٥٠**
٦	٠.٥٩٩**	١٤	٠.٦٤١**
٧	٠.٦٧٠**	١٥	٠.٦٠٧**
٨	٠.٦٢٧**	-	-

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

ويتضح من الجداول (١ – ٦) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل، ما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

سادسًا: ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (٧) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (٧)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
دور الأنشطة الدينية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية	٨	٠.٧١٨٥
دور الأنشطة الثقافية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية	٨	٠.٧٥٥٥
دور الأنشطة الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية	٧	٠.٧٨٦٠
دور الأنشطة الرياضية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية	٦	٠.٧٩٨٧
المعوقات التي تحد من فاعلية الأنشطة التي تدعم الأمن الفكري للطالبة الجامعية	١٠	٠.٧٩٢٤
المؤشرات التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية	١٥	٠.٩٠٦٩
الثبات العام	٥٤	٠.٩١٨١

يتضح من الجدول رقم (٧) أن معامل الثبات العام عالٍ، حيث بلغ (٠.٩١٨١) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

سابعًا: أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences التي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).
وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٣/٢= ٠.٦٧) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١ إلى ١.٦٧ يمثل (غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤ يمثل (أحياناً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠ يمثل (موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيراتها الأساسية، مع العلم أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
٣. المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط، متوسطات العبارات)، مع العلم أنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
٤. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيراتها ، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: مناقشة النتائج لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطالبات

جدول رقم (٨)
هل سبق أن شاركت في الأنشطة المتعلقة بالأمن الفكري

	التكرار	النسبة
نعم	٧٥	١٩.٧
لا	٣٠٥	٨٠.٣
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٨) مشاركة مفردات عينة الدراسة في الأنشطة المتعلقة بالأمن الفكري، حيث أجاب (٨٠,٣%) وهي أعلى نسبة (بلا) في مقابل (١٩,٧%) أجبن (بنعم) وهي أقل نسبة.

و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (السبيعي،٢٠٠٥) فيما يتعلق بضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية بصفة عامة وبصفة خاصة المرتبطة بالأمن الفكري، ولا تتفق هذه النتائج مع الكتابات النظرية حول أهمية دور المؤسسات التعليمية في الحفاظ على الأمن العام وتنمية الوعي الأمني عن طريق تعليم المعايير الاجتماعية، والقيم والاتجاهات والأدوار الاجتماعية الجديدة بشكل منظم ويتحقق ذلك من خلال الأنشطة الطلابية المتعلقة بهذا الوعي الأمني والفكري والتركيز على هذا النوع من الأنشطة الطلابية نظرًا لأهميته ودوره في تحقيق الأمن الفكري للطالبات والشباب.

جدول رقم (٩)
توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير أسباب عدم مشاركتك في الأنشطة المتعلقة بالأمن الفكري

الأسباب	التكرار	النسبة
عدم الوعي بأهمية الأنشطة الطلابية المتعلقة بالأمن الفكري	٤٧	١٢.٤
نمطية الأنشطة الطلابية المتعلقة بالأمن الفكري	١٠	٢.٦
ازدحام اليوم الدراسي بالمقررات الدراسية	٢٨٣	٧٤.٥
اقتصار جميع الأنشطة الطلابية على الأنشطة الثقافية	٦	١.٦
قلة الأنشطة الطلابية التي تركز على الأمن الفكري والوطني	٣٤	٨.٩
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٩) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير أسباب عدم المشاركة في الأنشطة المتعلقة بالأمن الفكري، حيث أجاب (٧٤,٥%) من مفردات عينة الدراسة (بازدحام اليوم الدراسي بالمقررات الدراسية) وهي أعلى نسبة في مقابل (١٢,٤%) أجبن بعدم الوعي بأهمية الأنشطة الطلابية المتعلقة بالأمن الفكري، كما أجاب (٨,٩%) بقلة الأنشطة الطلابية التي تركز على الأمن الفكري، أما بالنسبة للأسباب المتعلقة بنمطية الأنشطة الطلابية المتعلقة بالأمن الفكري، فقد بلغت النسبة (٢,٦%) بينما أجابت أقل نسبة وهي (١,٦%) باقتصار جميع الأنشطة الطلابية على الأنشطة الثقافية فقط.

وتتفق هذه النتائج التي تم التوصل إليها مع نتائج العديد من الدراسات السابقة فيما يتعلق بهذا المتغير، منها دراسة (حكيم، ٢٠٠٢)، ودراسة (السبيعي،٢٠٠٥)، ودراسة (علوى،٢٠٠٦)، ودراسة (الشمري،٢٠٠٦)، ودراسة (موسى،٢٠٠٨). ويلاحظ أن معظم الدراسات والبحوث التي أجريت حول هذا المتغير (أسباب عدم المشاركة في الأنشطة) ترجع إلى التركيز على بعض أنواع الأنشطة، وخاصة الأنشطة الثقافية وبعض الأنشطة الاجتماعية وإهمال الأنشطة المرتبطة بالأمن الفكري. ما يؤكد أهمية إعادة النظر في خطة الأنشطة الطلابية في الجامعات وتطويرها بما يضمن عدم التركيز على نشاط واحد وضرورة تنوع الأنشطة والاهتمام بأنشطة الأمن الفكري؛ نظرا لأهمية هذه الأنشطة في الوقت الحالي للكشف عن زيف المذاهب والتيارات الفكرية الدخيلة والهدامة والتصدي لها بالحجة والبرهان. وربط الأنشطة الجامعية بالأحداث والمناسبات المجتمعية التي يعيشها أفراد المجتمع ويتفاعلون معها على مدار العام الدراسي.

جدول رقم (١٠)
استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور دور الأنشطة الدينية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية مرتبة تنازليًا حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة	موافق	أحياناً	غير موافق			
٤	بث قيم روح العدالة الاجتماعية والتعاون	ك	٣٢٨	٤٤	٨	٢.٨٤	٠.٤١٩	١

	والتناصح والتواصي بالحق	%	٨٦.٣	١١.٦	٢.١		
٢	تعزز روح القيم الإسلامية	ك	٣٣١	٣٢	١٧	٢.٨٣	٠.٤٨٣	٢
		%	٨٧.١	٨.٤	٤.٥		
١	تعزز الأنشطة العقدية الصحيحة عند الطالبات	ك	٢٨٣	٨١	١٦	٢.٧٠	٠.٥٤٢	٣
		%	٧٤.٥	٢١.٣	٤.٢		
٨	تساعد على توظيف القيم الإسلامية في المواقف الحياتية	ك	٢٦٧	٨٥	٢٨	٢.٦٣	٠.٦١٨	٤
		%	٧٠.٣	٢٢.٤	٧.٤		
٦	تركز على نشر الوعي حول الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام	ك	٢٥٩	٩٦	٢٥	٢.٦٢	٠.٦٠٨	٥
		%	٦٨.٢	٢٥.٣	٦.٦		
٥	تهتم بتوضيح المسائل الدينية الشائكة للطالبات	ك	٢٥٨	٨٩	٣٣	٢.٥٩	٠.٦٤٥	٦
		%	٦٧.٩	٢٣.٤	٨.٧		
٧	تهتم بمبدأ تقبل الرأي الآخر	ك	٢٣١	١١١	٣٨	٢.٥١	٠.٦٧٢	٧
		%	٦٠.٨	٢٩.٢	١٠.٠		
٣	تساعد على القضاء على الطائفية والتبعية والعصبية القبلية	ك	٢٣٣	٩٧	٥٠	٢.٤٨	٠.٧١٧	٨
		%	٦١.٣	٢٥.٥	١٣.٢		
المتوسط العام						٢.٦٥	٠.٣١١	

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز أدوار الأنشطة الدينية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في بث قيم روح العدالة الاجتماعية والتعاون والتناصح والتواصي بالحق، وتفسر هذه النتيجة بأن القائمين على الأنشطة الدينية يحرصون على توصيل مفهوم الدين الإسلامي للطلاب الذي يحث على التعاون والعدالة وغيرها من القيم، ما يعزز من دور الأنشطة الدينية في هذا الجانب، وعليه نجد أن أبرز أدوار الأنشطة الدينية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في بث قيم روح العدالة الاجتماعية والتعاون والتناصح والتواصي بالحق. وبمقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بهذا المحور نجد أن هناك اتفاقًا حول تركيز الأنشطة الطلابية في معظم المراحل التعليمية وخاصة الجامعية على الأنشطة الثقافية والدينية وغيرها، وهذا أمر جيد ومهم ولكن دون إعطاء أهمية متوازنة للأنشطة التي تركز على تقبل الرأي الآخر والقضاء على الطائفية والتبعية والعصبية القبلية. وكما واضح في نتائج الدراسة فقد جاءت في المرتبة السابعة والثامنة وهي المراتب الأخيرة، وإن الحاجة أصبحت ملحة وضرورية خصوصًا ما تعيشه الأمة الإسلامية اليوم من تلوث أفكار الشباب بمبادئ ومناهج دخيلة وثقافات مستوردة نتج عنها أحداث التكفير والتفجير ومرد ذلك إلى انحراف بعض أبنائها. وإن تنمية روح القيم الإسلامية يعد بمثابة خط الدفاع الأول وطوق الأمان في الحفاظ على الأمن الفكري، ومن الدراسات التي تناولت هذا هذا الجانب دراسة كل من: (كرشمي،٢٠١٠) و(حكيم،٢٠٠٢) و(الغامدي،٢٠١٠) ما يؤكد ضرورة إعطاء الأولوية في الأنشطة الطلابية إلى تعزيز الأمن الفكري أو تحقيق التوازن بين جميع أنواع الأنشطة بما يحقق أهداف النشاط الطلابي التي أهمها الإسهام في تكوين شخصية الطالب الجامعي المتكاملة والمتوازنة.

جدول رقم (١١)

استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور دور الأنشطة الثقافية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية مرتبة تنازليًا حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة	موافق	أحياناً	غير موافق			
٧	تصحيح الأفكار السلبية لدى الطالبات	ك	٢٨٩	٧٠	٢١	٢.٧١	٠.٥٦٥	١
		%	٧٦.١	١٨.٤	٥.٥			
٥	تنمية المسؤولية الأمنية في نفوس الطالبات	ك	٢٩٥	٥٦	٢٩	٢.٧٠	٠.٦٠٣	٢
		%	٧٧.٦	١٤.٧	٧.٦			
١	التدريب على أسلوب الحوار والمناقشة	ك	٢٨٣	٧٢	٢٥	٢.٦٨	٠.٥٩٢	٣

		%	٧٤.٥	١٨.٩	٦.٦			
٣	غرس روح حب الوطن في نفوس الطالبات	ك	٢٨٦	٦٤	٣٠	٢.٦٧	٠.٦١٥	٤
		%	٧٥.٣	١٦.٨	٧.٩			
٢	تنمية القدرات الفكرية والإبداعية	ك	٢٧٧	٦٣	٤٠	٢.٦٢	٠.٦٦٨	٥
		%	٧٢.٩	١٦.٦	١٠.٥			
٤	نشر الوعي الفكري عبر وسائل الإعلام في الجامعة (صحافة، وبحوث، ونشرات، وشبكات التواصل الاجتماعي)	ك	٢٦٧	٧٥	٣٨	٢.٦٠	٠.٦٦٤	٦
		%	٧٠.٣	١٩.٧	١٠.٠			
٨	التشجيع على المشاركات (المسابقات، ورسومات كاريكاتورية) حول الأمن الفكري	ك	٢١٠	١١٥	٥٥	٢.٤١	٠.٧٣٠	٧
		%	٥٥.٣	٣٠.٣	١٤.٥			
٦	تحفيز الطالبات على إعداد بحوث ثقافية حول الأمن الفكري	ك	١٩١	٩٩	٩٠	٢.٢٧	٠.٨١٩	٨
		%	٥٠.٣	٢٦.١	٢٣.٧			
المتوسط العام						٢.٥٨	٠.٤٠٢	

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز أدوار الأنشطة الثقافية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في تصحيح الأفكار السلبية لدى الطالبات وتفسر هذه النتيجة بأن القائمين على الأنشطة الثقافية يركزون على الأنشطة التي تتوافق مع احتياجات الطالبات، ما يعزز من دور الأنشطة الثقافية في تصحيح الأفكار السلبية لدى الطالبات، وعليه نجد أن أبرز أدوار الأنشطة الثقافية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في تصحيح الأفكار السلبية لدى الطالبات.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الصبيحي،٢٠٠١) التي أوضحت أن المأمول من الأنشطة الطلابية تصحيح الأفكار السلبية لدى الطلاب وتنمية القدرات والمهارات المتنوعة التي تساعد في تحقيق التوازن الفكري. كما يعد الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية، ووسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله، كما أنه وسيلة لتنمية أفكاره وتجاربه وتهيئته للعطاء والإبداع، لذا تعد الأنشطة الطلابية إحدى الوسائل المهمة في ممارسة الحوار الفعال لتعزيز قيم المواطنة والانتماء واحترام الآخرين. وجاءت العبارة (تحفيز الطالبات على إعداد بحوث ثقافية حول الأمن الفكري) في المرتبة الأخيرة من حيث عدم موافقة عينة الدراسة، وقد يعود ذلك إلى أن النشاط الطلابي يسهم بمجالات أخرى غير البحوث العلمية مثل: إقامة المسابقات والرحلات والمعسكرات في حين أن البحث العلمي يأخذ أهمية محدودة ضمن أنشطة وبرامج النشاط الطلابي في الجامعات، حيث إنه يوجد جهات بالجامعة مسؤولة عن البحث العلمي مثل مراكز البحوث وتؤكد نتائج دراسة (آل ناجي، ٢٠٠٤) الدور المهم والحيوي الذى يمكن أن تقوم به مراكز البحوث العلمية في إجراء الدراسات المتعلقة بالأمن الفكري. وترى الباحثة ضرورة توجيه أبحاث طالبات المستوى الثامن لمقرر(مشروع التخرج) حول قضايا وموضوعات الأمن الفكري، وتحفيز وتشجيع الطالبات على المشاركة في المؤتمر العلمي للطلاب.

جدول رقم (١٢)

استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور دور الأنشطة الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية مرتبة تنازليًا حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة	موافق	أحياناً	غير موافق			
٣	زيادة فهم الطالبات للواقع الاجتماعي من حولهم	ك	٢٨٤	٧٠	٢٦	٢.٦٨	٠.٥٩٦	١
		%	٧٤.٧	١٨.٤	٦.٨			
١	تنمية قدرات الطالبات على أسلوب حل المشكلات	ك	٢٨٢	٦٤	٣٤	٢.٦٥	٠.٦٣٨	٢
		%	٧٤.٢	١٦.٨	٨.٩			
٢	إثارة الدافعية لدى الطالبات نحو العمل الجماعي والفريقي	ك	٢٧١	٨٦	٢٣	٢.٦٥	٠.٥٩٠	٣
		%	٧١.٣	٢٢.٦	٦.١			
٤	المساعدة على اكتساب مهارات اجتماعية	ك	٢٨٠	٦٦	٣٤	٢.٦٥	٠.٦٣٩	٤

	تعزز الأمن الفكري	%	٧٣.٧	١٧.٤	٨.٩		
٦	التشجيع على نشر ثقافة الأمن الفكري السليم في (الأسرة، والجامعة، والمجتمع)	ك	٢٧٣	٦٨	٣٩	٢.٦٢	٠.٦٦٦	٥
		%	٧١.٨	١٧.٩	١٠.٣			
٥	التوعية بعدم نشر الإشاعات الفكرية	ك	٢٥١	٨١	٤٨	٢.٥٣	٠.٧٠٩	٦
		%	٦٦.١	٢١.٣	١٢.٦			
٧	المساعدة في مواجهة ضغوط الحياة	ك	٢٠٨	١١٥	٥٧	٢.٤٠	٠.٧٣٥	٧
		%	٥٤.٧	٣٠.٣	١٥.٠			
المتوسط العام						٢.٦٠	٠.٤٣٤	

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز أدوار الأنشطة الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في زيادة فهم الطالبات للواقع الاجتماعي من حولهن وتفسر هذه النتيجة بأن القائمين على الأنشطة الاجتماعية يركزون على الأنشطة التي تربط الطالبات بمحيطهن الاجتماعي، ما يسهم في زيادة فهم الطالبات للواقع الاجتماعي من حولهن وعليه نجد أن أبرز أدوار الأنشطة الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في زيادة فهم الطالبات للواقع الاجتماعي من حولهن. وفي ضوء ما سبق طرحه من النتائج المرتبطة بمحور الأنشطة الاجتماعية ودورها في تعزيز الأمن الفكري نجد أن معظمها يتفق مع العديد من الأدبيات التي تؤكد دور هذه الأنشطة في تنمية المهارات الاجتماعية التي تنمي الوعي الاجتماعي للطلاب بالواقع المحيط وآليات التعامل معه بإيجابية كجانب مهم وأساسي في تعزيز الأمن الفكري. وقد كشفت دراسة (أبو عراد، ٢٠١٠) أهمية العناية بنشر الوعي الأمني الصحيح، ولاسيما الأمن الفكري بين طلاب الجامعة ليكونوا أكثر وعيًا بمخاطر وسلبيات الانحراف الفكري وليكونوا قادرين على حماية أنفسهم ومجتمعهم من كل فكر دخيل أو هدام أو مستورد وعلى استعداد للتصدي له وكشف زيفه ودحض شبهته. والتأكيد على مضاعفة جهود الجامعة وخصوصًا للشباب الذين يكونون عرضة لحملات الغزو الفكري على اختلاف أنواعها وما تشتمل عليه من دعوات تستهدف فساد العقائد، وتمييع الهوية، ومسخ الشخصية، وتغيير نمط الحياة وغيرها.

جدول رقم (١٣)
استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور دور الأنشطة الرياضية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية مرتبة تنازليًا حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة	موافق	أحياناً	غير موافق			
٤	تعويد الطالبات على احترام القوانين والأنظمة	ك	٢٧٤	٧٤	٣٢	٢.٦٤	٠.٦٣٣	١
		%	٧٢.١	١٩.٥	٨.٤			
٣	مساعدة الطالبات على استثمار الوقت بشكل إيجابي بما هو مفيد	ك	٢٧٤	٦٨	٣٨	٢.٦٢	٠.٦٦١	٢
		%	٧٢.١	١٧.٩	١٠.٠			
١	تنمية الروح الرياضية المثالية بين الطالبات	ك	٢٥٦	٧٩	٤٥	٢.٥٦	٠.٦٩٦	٣
		%	٦٧.٤	٢٠.٨	١١.٨			
٢	ترسيخ القيم الأخلاقية المرتبطة بالنشاط الرياضي في نفوس الطالبات (التعاون، التنافس الشريف، روح الفريق)	ك	٢٤٥	٨٣	٥٢	٢.٥١	٠.٧٢٥	٤
		%	٦٤.٥	٢١.٨	١٣.٧			
٥	تنفيذ رحلات ومعسكرات تسهم في تعزيز الأمن الفكري	ك	٢٠٤	٩٥	٨١	٢.٣٢	٠.٨٠٤	٥
		%	٥٣.٧	٢٥.٠	٢١.٣			
٦	إقامة مسابقات رياضية تعزز الانتماء للوطن والأمن الفكري	ك	٢١٤	٧٤	٩٢	٢.٣٢	٠.٨٣٩	٦
		%	٥٦.٣	١٩.٥	٢٤.٢			
المتوسط العام						٢.٤٩	٠.٥١٥	

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز أدوار الأنشطة الرياضية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في تعويد الطالبات على احترام القوانين والأنظمة، وتفسر هذه النتيجة بأن القائمين على الأنشطة الرياضية يركزون على التزام الطالبات بقوانين اللعب، ما يسهم في تعويد الطالبات على احترام القوانين والأنظمة، وبمقارنة هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة (آل غالب،١٩٩٨) ودراسة (Banton,2006) ودراسة (Jackcon,2010) ودراسة (الحيدر،٢٠٠٢) ودراسة (اليوسف، ١٢٤٥) ودراسة (cote,2005) نجد أنها تتفق في بعض الجوانب المرتبطة بدور الأنشطة الرياضية وتركيزها على تعويد الطلاب على احترام القوانين واستثمار الوقت بشكل إيجابي، وتختلف في أهمية تأكيد الأنشطة الطلابية على تعزيز الأمن الفكري للطلاب والإلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري وضرورة بناء نموذج تربوي وتعزيزه لمواجهة الأفكار السلبية والفكر المتطرف وعوامل انتشاره والتعرف على الآثار الأمنية التي تنتج عن انتشار الفكر المتطرف وتحديد أنواع الأنشطة الطلابية وآليات تطبيقها لمواجهة هذا الفكر وتعزيز الأمن الفكري.. كما كشفت نتائج دراسة (سعد، ٢٠٠٩) أن الأنشطة الثقافية التي تقدمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب هي إعداد برامج إعلامية توضح آثار الفكر المتطرف على الفرد والجماعة، واستضافة العلماء ورجال الدين في الأندية ومراكز الشباب لتعزيز الأمن الفكري، كما أن شغل وقت فراغ الشباب بالأنشطة الرياضية التي يفضلونها تزيد من التعاون والعمل بروح الفريق لمواجهة الانحراف الفكري، وتنمية الولاء للمنتخبات الوطنية لتنمية الولاء للوطن. كما كشفت الدراسة عن أهم المعوقات التي تحد من دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري ومنها: ضعف التنسيق والتعاون بين الرئاسة العامة لرعاية الشباب والمؤسسات التعليمية والتربوية والإعلامية.

جدول رقم (١٤)

استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات التي تحد من فاعلية الأنشطة التي تدعم الأمن الفكري للطالبة الجامعية مرتبة تنازليًا حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة	موافق	أحياناً	غير موافق			
٧	تعارض الأنشطة الطلابية مع أوقات المحاضرات	ك	٢٩٠	٥٣	٣٧	٢.٦٧	٠.٦٤٧	١
		%	٧٦.٣	١٣.٩	٩.٧			
٣	افتقار الأنشطة الطلابية للأساليب الإبداعية	ك	٢٥٩	٧٧	٤٤	٢.٥٧	٠.٦٩٢	٢
		%	٦٨.٢	٢٠.٣	١١.٦			
١	قلة البرامج والأنشطة الطلابية التي تعزز الأمن الفكري	ك	٢٦٨	٥٩	٥٣	٢.٥٧	٠.٧٢٥	٣
		%	٧٠.٥	١٥.٥	١٣.٩			
٨	قصور وسائل الإعلان داخل الجامعة في التعريف بالأنشطة الطلابية المرتبطة بالأمن الفكري	ك	٢٥١	٧٠	٥٩	٢.٥١	٠.٧٥٠	٤
		%	٦٦.١	١٨.٤	١٥.٥			
١٠	الافتقار للتوازن بين أنواع الأنشطة المقدمة للطالبات	ك	٢٢٠	١١٨	٤٢	٢.٤٧	٠.٦٨٧	٥
		%	٥٧.٩	٣١.١	١١.١			
٢	عدم مشاركة الطالبات في إعداد خطة الأنشطة الطلابية	ك	٢٢٩	٨٢	٦٩	٢.٤٢	٠.٧٨٠	٦
		%	٦٠.٣	٢١.٦	١٨.٢			
٦	ضعف المصروفات المالية المخصصة للطالبات المشاركات في الأنشطة الطلابية	ك	١٩٩	١٢٧	٥٤	٢.٣٨	٠.٧٢٢	٧
		%	٥٢.٤	٣٣.٤	١٤.٢			
٩	قلة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة الطلابية	ك	٢٠٢	١١٤	٦٤	٢.٣٦	٠.٧٥٥	٨
		%	٥٣.٢	٣٠.٠	١٦.٨			
٥	ضعف الإعداد المهني للقائمين على الأنشطة الطلابية	ك	١٧٧	١٤٢	٦١	٢.٣١	٠.٧٣١	٩
		%	٤٦.٦	٣٧.٤	١٦.١			
٤	عدم ربط الأنشطة الطلابية بالقضايا	ك	١٨٥	٩٥	١٠٠	٢.٢٢	٠.٨٣٨	١٠

	المجتمعية	%	٤٨.٧	٢٥.٠	٢٦.٣		
المتوسط العام						٢.٤٥	٠.٤٣٤

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية الأنشطة التي تدعم الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في تعارض الأنشطة الطلابية مع أوقات المحاضرات وتفسر هذه النتيجة بأن تعارض الأنشطة الطلابية مع أوقات المحاضرات يقلل من مشاركة الطالبات واستفادتهن، ما يحد من فاعلية الأنشطة التي تدعم الأمن الفكري للطالبة الجامعية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة (الأحمري، ٢٠٠٨) ودراسة (Jackcon,2010) ودراسة (موسى، ٢٠٠٨) ودراسة (الحوشان، ١٤٢٥) حيث أكدت أن أبرز المعوقات التي تؤثر وتحد من فاعلية الأنشطة في تعزيز الأمن الفكري هي: تعارض الأنشطة الطلابية مع أوقات المحاضرات التي احتلت المرتبة الأولى، وهذا أمر طبيعي؛ نظرًا لكثرة عدد ساعات المحاضرات التي يحضرها الطلاب، وخاصة أنهم يدرسون طبقًا لنظام الساعات المعتمدة الذى يتطلب الالتزام بحضور المحاضرات وأن غيابهم لفترة محددة تحرمهم من دخول امتحان المقرر، فإن الطالب في هذه الحالة يفضل الحفاظ على مستقبله وحضور المحاضرات وترك الأنشطة (السبيعي،٢٠٠٥) بالإضافة إلى افتقار الأنشطة للأساليب الابداعية وقلة البرامج والأنشطة التي تعزز الأمن الفكري وضعف مشاركة الطلاب. وجاءت العبارة (قلة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة الطلابية) في المراتب المتأخرة، وذلك بسبب انشغال العضو بالمهام التدريسية والإدارية وعدم تخصيص ساعات للنشاط ضمن النصاب التدريسي أو العبء التدريسي للمشاركة في الأنشطة الطلابية، ما يؤكد ضرورة إعادة النظر في الأنظمة واللوائح وإتاحة الفرصة للعضو في المشاركة في تلك الأنشطة، حيث إن مسؤولية الأستاذ الجامعي لم تعد مقصورة على إيصال المعلومات والمعارف المتعلقة بالمقرر الدراسي، بل تغيرت وأصبحت مسئوليته تربوية قائمة على الإصلاح والإرشاد وتقويم الفكر والسلوك.

جدول رقم (١٥)
استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور المؤشرات التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية مرتبة تنازليًا حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة	موافق	أحياناً	غير موافق			
٣	تدريب الطالبات على كيفية الحوار والمناقشة الهادفة وأسلوب العمل الجماعي وأسلوب حل المشكلات	ك	٣٣٥	١٨	٢٧	٢.٨١	٠.٥٤٤	١
		%	٨٨.٢	٤.٧	٧.١			
١	وضع خطة استراتيجية متكاملة خاصة بالأنشطة التي تدعم الأمن الفكري	ك	٣٣٢	٢٤	٢٤	٢.٨١	٠.٥٣٠	٢
		%	٨٧.٤	٦.٣	٦.٣			
٢	دراسة الاحتياجات الفعلية للطالبات من الأنشطة التي تدعم الأمن الفكري	ك	٣٢٣	٣٩	١٨	٢.٨٠	٠.٥٠٤	٣
		%	٨٥.٠	١٠.٣	٤.٧			
١٢	ربط الأنشطة الطلابية بالأحداث والمناسبات المجتمعية التي يعيشها المجتمع	ك	٣١٥	٣٩	٢٦	٢.٧٦	٠.٥٦٦	٤
		%	٨٢.٩	١٠.٣	٦.٨			
٥	تنفيذ ورش عمل تسهم في تعزيز الأمن الفكري والانتماء الوطني	ك	٣٠٨	٥٠	٢٢	٢.٧٥	٠.٥٥٠	٥
		%	٨١.١	١٣.٢	٥.٨			
١١	التعاون بين الطالبات الجامعيات من جهة والمؤسسات من جهة أخرى من خلال الزيارات الميدانية	ك	٣٠٩	٤٨	٢٣	٢.٧٥	٠.٥٥٥	٦
		%	٨١.٣	١٢.٦	٦.١			
١٥	اشتراك أعضاء هيئة التدريس والإداريين في الأنشطة الطلابية	ك	٣٠٠	٦٢	١٨	٢.٧٤	٠.٥٣٦	٧
		%	٧٨.٩	١٦.٣	٤.٧			

١٠	التقويم المستمر للأنشطة الطلابية واستحداث أساليب جديدة لتعزيز الأمن الفكري والوطني	ك	٣٠٢	٤٤	٣٤	٢.٧١	٠.٦٢٣	٨
		%	٧٩.٥	١١.٦	٨.٩			
٧	تبصير الطالبات بسلبيات غياب الأمن الفكري	ك	٢٩٥	٥٥	٣٠	٢.٧٠	٠.٦٠٨	٩
		%	٧٧.٦	١٤.٥	٧.٩			
٦	إقامة المسابقات والمحاضرات الدينية والثقافية والاجتماعية والرياضية التي تعزز الأمن الفكري	ك	٢٩١	٥٤	٣٥	٢.٦٧	٠.٦٣٦	١٠
		%	٧٦.٦	١٤.٢	٩.٢			
٩	إعداد البرامج التوعوية الوقائية المشتركة بين الجامعة والمؤسسات الأمنية المختلفة في المجتمع	ك	٢٨٧	٥٩	٣٤	٢.٦٧	٠.٦٣٤	١١
		%	٧٥.٥	١٥.٥	٨.٩			
٤	تشكيل مركز أو هيئة داخل الجامعة للقيام بتعزيز الأمن الفكري	ك	٢٨٦	٦٠	٣٤	٢.٦٦	٠.٦٣٥	١٢
		%	٧٥.٣	١٥.٨	٨.٩			
١٤	تنويع الأنشطة الطلابية لجذب الطالبات	ك	٢٩٢	٣٨	٥٠	٢.٦٤	٠.٧٠٤	١٣
		%	٧٦.٨	١٠.٠	١٣.٢			
١٣	إقامة مسابقة على مستوى الجامعة في البحث العلمي حول موضوعات الأمن الفكري	ك	٢٧٩	٦٢	٣٩	٢.٦٣	٠.٦٦٣	١٤
		%	٧٣.٤	١٦.٣	١٠.٣			
٨	تضمين بعض قضايا وموضوعات الأمن الفكري في مختلف المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بطريقة علمية منهجية	ك	٢٤١	٨٠	٥٩	٢.٤٨	٠.٧٤٩	١٥
		%	٦٣.٤	٢١.١	١٥.٥			
المتوسط العام						٢.٧١	٠.٣٩٩	

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز المؤشرات التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في تدريب الطالبات على كيفية الحوار والمناقشة الهادفة وأسلوب العمل الجماعي وأسلوب حل المشكلات وتفسر هذه النتيجة بأن تدريب الطالبات على كيفية الحوار والمناقشة الهادفة وأسلوب العمل الجماعي وأسلوب حل المشكلات يعزز من حصول الطالبات على المعلومات الصحيحة، ما يسهم في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية، وعليه نجد أن أبرز المؤشرات التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية تتمثل في تدريب الطالبات على كيفية الحوار والمناقشة الهادفة وأسلوب العمل الجماعي وأسلوب حل المشكلات، كما أنه يساعد أيضًا في حماية الطالبات من التطرف الفكري.

وتتفق هذه النتائج مع أدبيات الدراسة فيما يتعلق بأهداف وأهمية تعزيز الأمن الفكري للشباب، كما تتفق مع دراسة (الحوشان،٢٠١٥) حيث أكدت دور كل من المؤسسات التعليمية وبعض المؤسسات الاجتماعية وغيرها في تعزيز الأمن الفكري باستخدام عدة تكنيكات من أبرزها الحوار والمناقشة الهادفة والاهتمام بموضوعات الأمن الفكري والقضايا المرتبطة به مع تنويع الأنشطة التي تحقق هذه الأهداف. وتتفق مع دراسة (القحطاني،٢٠١٠) التي بينت أن من أساليب مواجهة انتشار الفكر الضال إنشاء مراكز متخصصة بالحوار والتوسع في برامج الرفاهية الاجتماعية وأيضًا أشارت دراسة ((Conning,2010) ودراسة (johna,2008) إلى أن الانخراط في الأنشطة اللامنهجية يقلل من احتمال تعرض الطلاب للتأثيرات الاجتماعية والسلوكية. وقد أكدت دراسة (الحيدر،٢٠٠٢) أن التيارات المعادية لثقافة الأمة وفكرها تعمل وفق استراتيجيات وأهداف محددة وتحقق أهدافها عبر الوسائط والمؤثرات، كما أن المؤسسات التعليمية تؤدي دورًا كبيرًا في مراجعة وصياغة الفكر الأصيل للأمة وتنقيته من الشوائب والاتجاهات الدخيلة والمنحرفة.

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة المستخلصة من دليل المقابلة للمشرفات على الأنشطة الطلابية:

أولًا: النتائج المرتبطة بالإجابة عن التساؤل الأول:

ما دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية؟
أسفرت الإجابات المستخلصة من وجهه نظر المشرفات على الأنشطة الطلابية (عينة الدراسة) عن النتائج التالية:
يتحدد دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطالبة في:
ـ زيادة المعارف والمعلومات حول الأمن الفكري.
ـ تحديد المهارات اللازمة للتعامل مع الانحرافات الفكرية.
ـ رفع مستوى الوعي بالأمن الفكري والعوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري.
ـ بناء قناعات واتجاهات إيجابية نحو الوطنية والوسطية الدينية.
ـ تعريف الطالبة بدورها في قضية الأمن الفكري.
ـ توعية الطالبة بالمسؤولية الاجتماعية وما يمكنها القيام به في إطار تحقيق المسؤولية الأمنية للمجتمع.
ـ تحصين الطالبة فكريًّا ضد أي غزو فكري ملوث يهدر أمنها وأمن المجتمع.
ـ إشراك الطالبة في الأنشطة والبرامج المختلفة وعلى جميع المستويات في توعية وتثقيف ذاتها وغيرها في جانب الأمن الفكري.
ـ اكتشاف المواهب والطالبات المبدعات وصقلهن بما يمكن الاستفادة منه في تدعيم برامج تتعلق بتعزيز الأمن الفكري.
وتتفق إجابات المشرفات على الأنشطة الطلابية مع نتائج الدراسة الميدانية المطبقة على الطالبات (عينة الدراسة) كما تتفق أيضًا مع نتائج العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة كما يتضح اتفاقها أيضًا مع أدبيات الدراسة والكتابات حول الأمن الفكري وآليات تعزيزه.

ثانيًا: النتائج المرتبطة بالإجابة عن التساؤل الثاني:

ما المعوقات التي تحد من فاعلية الأنشطة الطلابية التي تعزز الأمن الفكري للطالبة الجامعية؟
أسفرت إجابات المشرفات على الأنشطة الطلابية (من عينة الدراسة) على هذا التساؤل المتعلق بالمعوقات التي تحد من فاعلية الأنشطة الطلابية بما يأتي:
ـ عدم إشراك الطالبات في التخطيط للأنشطة أو التعرف على احتياجاتهن ورغباتهن من الأنشطة المنفذة.
ـ عدم وجود حوافز مشجعة لمنفذي الأنشطة والقائمين عليها.
ـ تقييد الأنشطة بأنواع محددة وعدم الخروج عليها مع تشديد الرقابة على نوعية الأنشطة المنفذة.
ـ ضعف نوعية البرامج المنفذة وعدم مناسبتها للفئة المستهدفة.
ـ ضعف الإعلان والنشر عن الأنشطة والبرامج المرتبطة بالأمن الفكري.
ـ عدم تحفيز الطالبات وترغيبهن وتشجيعهن للمشاركة في الأنشطة بالأساليب المناسبة.
ـ عدم إشراك الطالبات في الأنشطة والبرامج المتعلقة بالأمن الفكري.
ـ عدم توافر الإمكانات المحفزة للأنشطة الطلابية.
وبمقارنة إجابات المشرفات على الأنشطة الطلابية مع نتائج الدراسة المطبقة على الطالبات (عينة الدراسة) نجدها تتفق أيضًا مع نتائج العديد من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة فيما يتعلق بهذه المعوقات وأنواعها وارتباطها بكل من القائمين على الأنشطة والطلاب والإمكانات والموارد المتاحة وخطط الأنشطة الطلابية، ويتطلب ذلك إعادة النظر في هذه الجوانب المذكورة لتعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية.

ثالثًا: النتائج المرتبطة بالإجابة عن التساؤل الثالث:

ما المؤشرات التخطيطية التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري للطالبة؟

أسفرت إجابات المشرفات على الأنشطة الطلابية عن رأيهن ومقترحاتهن حول المؤشرات التخطيطية التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري للطالبة وهي:
ـ التخطيط لإحداث نقلة في نوعية الأنشطة وما تتضمنها من أهداف تنموية لشخصية الطالبة والجامعة في الوقت نفسه.

ـ إشراك أعضاء هيئة التدريس من المتخصصات في تصميم أنشطة تتوافق مع احتياجات الطالبات وأيضًا مع قضايا المجتمع من جانب آخر.
ـ التنسيق بين وحدة الأمن الفكري في الكليات التابعة لها.
ـ التواصل مع الكراسي البحثية ومراكز البحوث لمعرفة المعوقات التي تواجه تعزيز الأمن الفكري.
ـ تضمين المناهج الدراسية بعض الأنشطة التي تعزز الأمن الفكري للطالبة الجامعية.
ـ تصميم برامج تدريبية خاصة بالأمن الفكري على غرار تلك التي ينظمها الحوار الوطني وتوجه للطالبات.
ـ توجيه الطالبات وتوعيتهن بأساليب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بأسلوب إيجابي يدعم الأمن الفكري لهن.
ـ استثمار طاقات الطالبات المتميزات في الجامعة من خلال مشاركتهن في الأنشطة المختلفة.
ـ البحث عن الوسائل والإمكانات المناسبة لتحفيز الطالبات على المشاركة الفاعلة في أنشطة الأمن الفكري.
ـ دراسة اتجاهات وأفكار الطالبات حول رغباتهن واحتياجاتهن في آلية تنفيذ برامج الأمن الفكري.
ـ إجراء العديد من الاستطلاعات حول مستوى وعي الطالبات بالأمن الفكري والدور المتوقع منهن وآليات رفع مستوى الوعي لديهن بما يعزز الأمن الفكري.
وتتفق هذه المؤشرات المقترحة من الخبراء والمتخصصين مع الإجابات المستخلصة من الطالبات (عينة الدراسة) في الكثير من الجوانب، ما يؤكد أهمية الأخذ بها لتكون موضع التنفيذ في ضوء الخطة المقترحة بهذا الشأن.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج المستخلصة التي توصلت إليها الدراسة، فإنه يتم طرح مجموعة توصيات وآليات تفعيلها في تعزيز الأمن الفكري للطالبة الجامعية وهي على النحو التالي:
١/ تصميم خطة استراتيجية للأنشطة الطلابية في كل جامعة، وتقوم كل كلية بترجمة هذه الخطة إلى برامج وأنشطة متنوعة تتضمن في محتواها أنشطة تعزيز الأمن الفكري، وضرورة أن تكون الأنشطة المتضمنة متوازنة بحيث لا يتم التركيز على نشاط دون الآخر (التوازن بين الأنشطة الاجتماعية والثقافية والدينية والرياضية وأنشطة تعزيز الأمن الفكري).
٢/ الاهتمام بدراسة الاحتياجات الفعلية للطالبات الجامعيات داخل كل جامعة وكلية لتحديد أولويات الأنشطة التي ترغب فيها الطالبة وتصميم برامج وأنشطة تتوافق مع احتياجات الطالبات ومع رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها.
٣/ ربط الأنشطة الطلابية بالأحداث والمناسبات المجتمعية والوطنية التي يعيشها المجتمع وبما يحقق الولاء والانتماء للمجتمع وينمي وعي الطالبة فكريًا بما يحقق لديها التوازن الفكري.
٤/ التركيز على البحوث والدراسات العلمية التطبيقية حول تحقيق الأمن الفكري للطالبات الجامعيات، بحيث تتولى مراكز البحوث داخل الكليات وداخل الجامعة تشجيع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس على القيام بهذه البحوث المتعلقة بجميع جوانب الأمن الفكري .
٥/ تنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئه التدريس داخل الكليات وورش عمل تركز على اكتساب الأعضاء المهارات التي تساعدهم على تعزيز الأمن الفكري للطالبة والآليات التي يمكن استخدامها في توعية الطالبات وربط المقررات الدراسية التي يتم تدريسها بهذا الجانب الفكري.
٦/ الاستفادة من بعض المقررات الدراسية التي تدرس داخل كل كلية، وخاصة الاجتماعية والتربوية والنفسية في توعية الطالبات ومساعدتهن على تحقيق التوازن الفكري والوسطية والحوار والمناقشة وقبول الرأي الآخر.
٧/ ضرورة عدم تعارض أوقات ممارسة الأنشطة الطلابية مع مواعيد المحاضرات حتى يتحقق الاستفادة المطلوبة من هذه الأنشطة ويراعى ذلك في تنظيم الجداول الدراسية في كل كلية في بداية كل

فصل دراسي (حيث يخصص في الجدول الدراسي وقت ثابت لممارسة الأنشطة الطلابية) ضمانًا لتحقيق الهدف منها.. وفي ضوء الخطة الاستراتيجية المرسومة.
٨/ تفعيل وسائل الإعلان داخل الجامعة للتعريف بالأنشطة الطلابية المرتبطة بتعزيز الأمن الفكري وأهميتها في جذب الطالبات لممارستها والاستفادة منها.

المراجع

- الأحمري، فايز علي (٢٠٠٨) مدى إسهام برامج النشاط الثقافي في تحقيق الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- الأشقر، منصور (٢٠١٠) دور الأنشطة الطلابية غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية.

- التركي، عبد الله (١٤٣٢هـ) الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به. مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.

- حريز، محمد الحبيب (٢٠٠٥) واقع الأمن الفكري، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- أبو حميدي، علي بن عبده (٢٠١٠) أسس الأمن الفكري في التربية الإسلامية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الحوشان، بركة بن زامل (٢٠٠٤) أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية.

- ..... (٢٠١٥) وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائهما ضد التطرف والإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول في كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض.

- أبو خطوة، السيد، الباز، أحمد (٢٠١٤) شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد الخامس عشر.

- الخمشي، الشلهوب، سارة صالح، هيفاء عبد الرحمن (١٤٣٣هـ) تنمية وعي الشباب بحقوق الإنسان لرفع مستوى المواطنة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الحيدر حيدر (١٤٢٢) الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية الشرطة، جمهورية مصر.

- الدويرى، فايز محمد (٢٠١٣) الأمن الوطني. عمان: دار وائل.

- الربعي، محمد عبد العزيز (١٤٣٠) دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الجامعات السعودية، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

- أبو رزيزة، محمد علي (٢٠١٠) مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى، كلية التربية.

- السبيعي، خالد صالح (٢٠٠٥) العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهه نظر الطلاب بجامعة الملك سعود، رسالة الخليج العربي، العدد الرابع والتسعون.

- السديس، عبد الرحمن (٢٠٠٥) الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- سعد، سلطان حسن (١٤٣٠) دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الإدارية.

- شماس، سالم (٢٠٠٣) دراسات في علم النفس والصحة النفسية (رؤية معاصرة) دار الكتب الجامعية الحديثة.

- الشمري، محمد مبارك (٢٠٠٦) مدى تحقق الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية: دراسة ميدانية على مدارس البنين بمدينة حائل. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود. الرياض.

- صائغ، طارق (٢٠٠٦) أثر استخدام العروض العملية على التحصيل الدراسي عند تدريس وحدة الضوء في الفيزياء لطلاب الصف الثاني الثانوي علمي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

- الصبيحي، محمد سليمان (٢٠٠١) النشاط الطلابي في الجامعات السعودية الواقع والمأمول. مؤتمر النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية. جامعة الملك سعود. الرياض.

- العاصم، محمد إبراهيم (١٤٢٥) دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب، بحث مقدم في لقاء الإشراف التربوي التاسع، وزار التربية والتعليم.

- العامر، عثمان (٢٠٠٦) أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، بحث مقدم لقادة العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم.

- أبو عراد، صالح علي (٢٠١٠) دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عيسى، محسن العجمي (٢٠١١) الأمن والتنمية، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الغامدي، عبد الرحمن (٢٠١٠) قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

القحطاني، عبد الله (٢٠١٠) قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض،

كرشمي، موسى حسين (٢٠١٠) مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.

الكواري، حنان عبد الله (٢٠١٢) الأمن الاجتماعي وتأثيره على التربية، الإسكندرية: دار الوفاء.
اللويحق، عبد الرحمن (٢٠٠٥) الأمن الفكري، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

المالكي، عبد الحفيظ (١٤٢٧) نحو استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الملحم، بينة بنت فهد (١٤٣٠) الجامعات وصناعة الأمن الفكري، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

موسى، هاني محمد (٢٠٠٨) دراسة تقويمية للأنشطة الطلابية بكلية المعلمين في جامعة الملك سعود في ضوء آراء طلابها. مؤتمر مناهج التعليم والهوية الثقافية، جامعة عين شمس

آل ناجي، محمد عبد الله (١٤٢٥هـ) المسؤولية الأمنية للجامعات ومراكز البحث العلمي،، الندوة العلمية الثالثة، الرياض: كلية الملك فهد، مركز البحوث والدراسات.

الهماش، متعب بن شديد (١٤٣٠) استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

- Johna, W. B.(2008). *The Ecological transitions cultural Anthropology and Human Adaption.* American Journal of Sociology.
- Conning, A.W. (2010). Latin American Fertility Trend International. population Conference.
- Banton,M. (2006). *The social Anthropology of complex societies*. London: avistock Publications
- Cote, James, (2005). *Sociological perspective on identity formation: the culture identity and identity capital.*
- Jackcon. J.A. (2010) *Miragation on sociological studie*s. London.